العاقبة في ذكر الموت

عباده الرحماء .

وعن أنس بن مالك قال قال رسول ا A ولد لي الليلة غلام سميته باسم أبي إبراهيم وذكر الحديث وفيه فدعا النبي A بالصبي فضمه إليه وقال ما شاء ا أن يقول قال أنس لقد رأيته وهو يكيد بنفسه بين يدي رسول ا A فدمعت عينا رسول ا فقال تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول إلا ما يرضي ربنا وا يا إبراهيم إنا بك لمحزونون .

قوله يكيد بنفسه يعني يموت .

وعن عبد ا بن عمر بن الخطاب Bهما قال اشتكى سعد بن عبادة شكوى له فأتى رسول ا A يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد ا بن مسعود فلما دخل عليه وجده في غشية فقال أوقد قضى قالوا لا يا رسول ا قال فبكى رسول ا A فلما رأى القوم بكاءه بكوا فقال ألا تسمعون إن ا D لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب وإنما يعذب بهذا وأشار إلى لسانه أو يرحم .

وذكر أبو عبد الرحمن النسائي من حديث أبي هريرة قال مات رجل من آل رسول ا A فاجتمع النساء يبكين عليه فقام عمر ينهاهن فقال رسول ا A دعهن يا عمر فإن العين دامعة والفؤاد مصاب والعهد قريب .

وعن جابر بن عبد ا قال قتل أبي يوم أحد فجعلت أكشف الثوب عن وجهه وأبكي وجعل الناس ينهونني ورسول ا لم ينهني وجعلت عمتي تبكيه فقال رسول ا A تبكيه أو لا تبكيه ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفعتموه